الآباء الأجداد ابن المريض والعواد ابن الفراء عند الشدائد ابن من يشد
ويخرق ويخد وغيره المال والولد ابن من يعاد ويطاع ويجمع فاوعاوقا اتاريكم
الأعلى الرب كونوا الكونكم بالاواطول اجلا وابعد املا الطحنهم الثرى ويكل
كله ومن في قبور تطاول فيها تلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية وعرصاتها
الذباب العادية كلا بل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود واشهد
وفي النسوة النبي حرية وغيرها الانسب الحديث اذ رجلا اخوا لمصطفى
صلى الله عليه وسلم انه ضلت له ضالة فظلها فرأى تنسا في ظل شجرة
فسلم فرد فاذا هو بقبر حرارة في الارض حواره ومسجد بين قبرين اسدين
عظيمين فاذا استراحتهما لدلها فتبعه الاخر ضربه فقضيب بيده وقال
ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت ما هذا القبر اذ قال اخوا لي كانا
يعبدان الله فادركهما الموت فقبرهما وهما ما يبين قبريهما حتى الحق بهما
ثم نظر اليهما فنضرغرت عيناه بالدموع فانبك عليهما يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما ۞ احدكما لم تقضيا ذكر كاه
اهل ترى ان يسمعان مقوده ۞ وما لي فيهما من خليل سواكما
متى ما تريا قبريكما لست بارحا ۞ طوال الليالي اذ يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي ۞ يرد على ذي لوعة اذ بكاكما
امن طول انوم اتجيبا داعيا ۞ كاذ الذي يسقى القنا سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب ۞ يروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفسي لنفسي فداية ۞ لحدت بنفسي اذ تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قيسا الى اخره
قال الحافظ في البيان اذ لقيس وقوم فضيلة ليست لاحد
من العرب لان رسول الله روى كلامه وموقعه على جملة بكاظ وموقعه
وعجب من حسن كلامه واظهر تصويبه وهذا شوق تنحى عنه الاماني
وتنقطع دونه الامال ط وكذا في الاوسط عن مالك ابن اجر بموحدة وجيم
وزاي اخر ويقال غالب ابن ابجر بكسر وبتحتية ثم معجمة المزني صحابي
حديثه عند الكوفة قال الهيثمي رجاله ثقات

رحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران
او هارون ابن اخي ابرهيم وهذا التمهيد وتقدمه للخطاب المرتجى كما في
قوله عفا الله لم اذنت لهم ما وى لفظ رواية البخاري كان يأوي في
الشديد الركن شديد اي الله اشد اعظم وهو الله تعالى فانه اشد
الاركان واعظمها واصل ذلك انه قوم ابتدعوا وطلبوا المذكور فدعاهم
الى اقلاع عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم ينفق ان يساعده
منهم احد فلما اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل

اليه

اليه فاستضافوه فخاف عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم
فمنعت عليهم امراته فجاوه وعاتبوه على كتمانه امرهم فقال الا من منعه
واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم لبدفعوا عن ضيفي قال
القاضي كانه استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ الاركون
اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال
غيره رحم عليه لسموه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال
او اوي الى ركن شديد اي الى العشيرة وهو كان يعجب الا ترى الله
وهو اشد الاركان وقال النووي يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف
اعتقد ان اوسع العشيرة وكنا الاذ الركن يستند اليه ويتمنع به فشبههم
بالركن من حيث لشدتهم ومنعتهم وما بعث بعده نبي الا كان في
ثروة اي كثرة ومنعة من قومه لتمنع منه من يريده بسوء ونصره
وحوطه واستشكر بانه قد ثبت ان انبياء الله من قبل الكفر
مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم بيت المقدس في يوم واحد
سبعين نبيا وفي التمهيد ببعد بعثة لوط الاحاد ما لم يكن في منعة
لشهادة لوط الركن قوة ك في اخبار الانبياء كمرفي مرتبة وقال
على شرط مسلم واقره الذهبي

رحم الله حميرا ابن شبان بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من
اليمن افواههم تسلام وايديهم طعام تعني افواههم لينزل ناطقة
بالسلام على كل من لقيتهم انيسا وجبرا وايديهم لمن ترك ممتدة
بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل الافواه والايدي تفسر
السلام والطعام لمزيد المبالغة ومعهم اهر امرد ايماد اي الناس
امنود مملوة منوار الاقتاد بعبدة من الشقاق نفورة من النفاق
حمرة عن ابي هريرة قال رجل يرسول الله الغر حميرا فاعرض عنه
من راقد كره

رحم الله حراقة بضم الحاء المعجمة وفتح المهملة انه كان رجلا
صالحا اسم رجل من عذرة استمونه الجن وحدث عما راى فكذبوه وقا
حديث حراقة واجروه كلما كذبوه وكلما استمالج او يتعجب منه
روى الترمذي عن عايشة قالت حدث النبي نساءه بحديث فقالت
امراة منهن كانه حديث حراقة فقال الله يرحم حراقة اذ حراقة
كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم زمانا ثم رجع وكان يحدث
عما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث حراقة وخرج
الى الدنيا في ذم الشيخ عن انس قال احتقم نبينا النبي في مجلس يقول
الكلمة لما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كانه مكاتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)